الدكتورة رشيدة حدادي

# دور السياسات العمومية الأمنية في مكافحة الإرهاب

## *الخلايا النائمة أنموذجا*

DAR AL AFAK
COPY

تقديم

الأستاذ عبد القادر الشتوف

الدكتور عزالدين الماحي  الدكتور إدريس لكريني



الطبعة الأولى
2024

# الفهرس


تقديم الأستاذ عبد القادر الشنتوف ..... 5

تقديم الدكتور عزالدين الماحي ..... 7

تقديم الدكتور إدريس لكريني ..... 9

مقدمة ..... 13

## القسم الأول

## صناعة السياسات العمومية الأمنية لمكافحة الإرهاب وخلاياه النائمة

الفصل الأول : المؤسسات الأمنية الفاعلة في إنتاج وتنفيذ سياسة مكافحة الإرهاب وخلاياها لنائمة ..... 33

المبحث الأول : توجهات السياسة الأمنية بعينيي المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ونظيره المكتب المركزي للأبحاث القضائية ... 33

المطلب الأول : توجهات السياسة الأمنية بمنظور مديرية مراقبة التراب الوطني ..... 33

الفقرة الأولى: نشأة المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ..... 34

أولا : الإطار القانوني لمأسسة المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ..... 34

ثانيا : الهيكلة ..... 35

الفقرة الثانية: مهام واختصاصات مديرية مراقبة التراب الوطني بشكل عام والإرهاب بشكل خاص ..... 35

أولا : مهام مديرية مراقبة التراب الوطني بشكل عام ..... 35

ثانيا : مهام وأدوار مديرية التراب الوطني في دحض الإرهاب وخلاياه النائمة بشكل خاص ..... 37

المطلب الثاني : السياسات الأمنية لمكافحة الإرهاب بعين المكتب المركزي للأبحاث القضائية ..... 43

**الفقرة الأولى: الإطار القانوني لميلاد المكتب المركزي للأبحاث القضائية كدرع واقي ضد الإرهاب** ..... 44

أولا: الإطار القانوني لتأسيس المكتب المركزي للأبحاث القضائية ..... 44

ثانيا: هيكلة المكتب المركزي للأبحاث القضائية وفق قانون المسطرة الجنائية ..... 44

**الفقرة الثانية: اختصاصات المكتب المركزي للأبحاث القضائية وسياسة الاستباق كآلية لتجفيف منابع الخلايا الإرهابية** ..... 46

أولا: اختصاصات المكتب المركزي للأبحاث القضائية ..... 47

ثانيا: السياسة الاستباقية للمكتب المركزي للأبحاث القضائية لتجفيف منابع الخلايا الإرهابية النائمة ..... 47

**المبحث الثاني: دور المديرية العامة للدراسات والمستندات ومديرية الاستعلامات العامة في مكافحة الخلايا الإرهابية** . 51

**المطلب الأول: مديرية الاستعلامات العامة وخطر الخلايا الإرهابية النائمة** ..... 52

**الفقرة الأولى: النهج الاستعلاماتي والاستخباراتي لعمل مديرية الاستعلامات العامة** ..... 53

أولا: مداخيل وحقول جمع المعلومة الاستعلاماتية ..... 53

ثانيا: التقصي والتحري لمصداقية المعلومة الأمنية ..... 54

**الفقرة الثانية: المراقبة والترتيب لتحركات الأفراد داخل المؤسسات المهنية والجمعيات المدنية والإسلامية** ..... 54

أولا: مهام مديرية الاستعلامات العامة في ترتيب وتصنيف المؤسسات المهنية وفق الأدوار المنوطة بهذه المديرية في شقها الاستعلاماتي ..... 54

ثانيا: تقنين ومراقبة عمل الجمعيات المدنية والدينية والأنشطة الحزبية ..... 55

**المطلب الثاني: السياسة الأمنية لمكافحة الخلايا الإرهابية بمجهر المديرية العامة للدراسات والمستندات** ..... 58

**الفقرة الأولى: الإطار القانوني والزمني لتأسيس وهيكلة «لادجيد»** ..... 59

أولا: التقعيد القانوني لمأسسة المديرية العامة للدراسات والمستندات ..... 59

ثانيا: هيكلة المديرية العامة للدراسات والمستندات ..... 60

DAR AL AFAK

**الفقرة الثانية: الأدوار المركزية للمديرية العامة للدراسات والمستندات في تجفيف منابع الإرهاب** ..... 60

أولا: الاختصاصات الكلاسيكية للمديرية العامة للدراسات والمستندات ..... 62

ثانيا: توسيع اختصاصات المديرية العامة للدراسات والمستندات ..... 63

**الفصل الثاني : آليات وميكانيزمات نجاح السياسات الأمنية لمكافحة الخلايا الإرهابية النائمة** ..... 67

**المبحث الأول : مقومات السياسة الأمنية لمكافحة الإرهاب وخلاياه النائمة** 68

**المطلب الأول : أسس ومبادئ السياسة الأمنية لمواجهة الخلايا الإرهابية** ... 69

**الفقرة الأولى: الأساس العلمي للسياسات الأمنية لمواجهة الخلايا الإرهابية النائمة ومركزية التخطيط ولامركزية التنفيذ** ..... 70

أولا: أساس العلمية ..... 70

ثانيا: مركزية التخطيط ولامركزية التنفيذ ..... 71

أولا: مبدأ الإلزامية ..... 71

ثانيا : مبدأ المرونة ..... 72

**الفقرة الثانية: الواقعية والاستمرار والمشاركة** ..... 72

أولا: الواقعية ..... 72

ثانيا: الاستمرار والمشاركة ..... 73

**المطلب الثاني : مقومات نجاح السياسات العمومية الأمنية في مكافحة الخلايا الإرهابية النائمة** ..... 74

**الفقرة الأولى: الرأسمال اللامادي للمؤسسة الأمنية** ..... 75

أولا: العنصر البشري الامني ..... 75

ثانيا: العناية الاجتماعية والتحفيز كآلية لنجاح السياسات الأمنية ..... 78

**الفقرة الثانية: الآليات والمعدات اللوجستية المرصودة لمكافحة الخلايا الإرهابية النائمة** ..... 79

أولا: اللوجستيك «النقل والمواصلات» ..... 80

ثانيا: الأسلحة والعتاد ..... 80

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الثالثة: الآليات التشريعية والميدانية ..... 85
أولا: الآليات التشريعية ..... 85
ثانيا: المرجعيات التنظيمية الميدانية لعمل الجهاز الأمني في مواجهة الإرهاب وخلاياه النائمة ..... 86
المبحث الثاني : مقاصد تنفيذ السياسات العمومية الأمنية لمكافحة الخلايا الإرهابية النائمة ..... 88
المطلب الأول : محاربة الجذور الإيديولوجية والفكرية للخلايا الإرهابية. 88
الفقرة الأولى : محاربة الفكر الراديكالي كآلية لمحاربة تناسل الخلايا الإرهابية النائمة ..... 89
الفقرة الثانية: تجفيف منابع الإرهاب ..... 93
المطلب الثاني : ترسيخ الأمن الحقوقي والتشاركي ..... 112
الفقرة الأولى: السياسة الأمنية لمكافحة الإرهاب ومبدأ الأمن الحقوقي ..... 113
أولا : المعاهدات العالمية لحقوق الإنسان ..... 116
ثانيا : المعاهدات الإقليمية لحقوق الإنسان ..... 117
الفقرة الثانية: إنجاح السياسة الأمنية لمكافحة الإرهاب رهين بالمقاربة التشاركية للمجتمع المدني ..... 118
أولا : ماهية المجتمع المدني ..... 119
ثانيا : مكونات المجتمع المدني وأهميته ..... 120
خاتمة القسم الأول ..... 123

## القسم الثاني

## المقاربة الشمولية للسياسات العمومية الأمنية لمحاربة الإرهاب ووليده الهجين الخلايا النائمة

الفصل الأول : مراحل السياسات العمومية الأمنية لمكافحة الإرهاب ..... 131
المبحث الأول : الإطار القانوني والقضائي لمكافحة الإرهاب ..... 132
المطلب الأول : السياسة القانونية التشريعية ..... 133

DAR AL AFAK
COPY

**الفقرة الأولى: القانون الإطار 03-03 الخاص بمكافحة الإرهاب** ..... 136
**الفقرة الثانية: قانون منع الالتحاق بالمنظمات الإرهابية** ..... 139
**الفقرة الثالثة : قانون غسل الاموال وتمويل الإرهاب** ..... 142
**المطلب الثاني : السياسات القضائية لمواجهة الخلايا النائمة** ..... 145
**الفقرة الأولى: الاختصاص** ..... 146
أولا : الاختصاص القضائي النوعي ..... 147
ثانيا : الاختصاص المحلي ..... 149
**الفقرة الثانية: خصوصية المسطرة في الجريمة الإرهابية** ..... 152
أولا : خصوصية البحث التمهيدي في الجرائم الإرهابية وتفكيك الخلايا ..... 152
ثانيا : إجراءات التفتيش في الجرائم الإرهابية وتفكيك الخلايا الإرهابية ..... 158
**المبحث الثاني : مداخيل للسياسات العمومية الناعمة لمكافحة الإرهاب وخلاياه النائمة** ..... 160
**المطلب الأول : المحدد السوسيو- اقتصادي والسياسي في مكافحة الإرهاب وخلاياه النائمة** ..... 161
**الفقرة الأولى: السياسة التنموية على ضوء المبادرة الوطنية للتنمية البشرية** ..... 162
أولا : أسس ومبادئ المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ..... 163
ثانيا : آليات تنزيل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وفق جدول زمني ..... 164
**الفقرة الثانية: معادلة الإصلاح المؤسساتي والاستقرار السياسي، آلية لمكافحة الإرهاب وخلاياه النائمة** ..... 174
**المطلب الثاني : مدخلات الفلسفة الدينية والتربوية كسياسة عمومية أمنية لمكافحة الإرهاب وخلاياه النائمة** ..... 177
**الفقرة الأولى: إصلاح وهيكلة الحقل الديني كمخرج لتجفيف منابع الإرهاب والخلايا النائمة** ..... 178
**الفقرة الثانية: السياسات التربوية كمدخل لمكافحة الإرهاب وخلاياه النائمة** ..... 184
**خاتمة الفصل الأول من القسم الثاني** ..... 191

DAR AL AFAK
COPY

الفصل الثاني : جذور التعاون في إطار العلاقات الثنائية بين الدول الإفريقية والدولية ..... 193
المبحث الأول : التعاون المغربي الإفريقي والعربي ..... 195
المطلب الأول : الإطار القانوني للتعاون المغاربي وإفريقيا لمكافحة الإرهاب وخلاياه النائمة ..... 196
الفقرة الأولى: تاريخ التعاون المغاربي بين الانفراج والأزمة ..... 198
الفقرة الثانية: أسس الشراكة المغربية ودول الساحل والصحراء ..... 202
المطلب الثاني : آليات التعاون الدبلوماسي في إطار العلاقات المتعددة الأطراف ..... 206
الفقرة الأولى: التعاون في إطار الجامعة العربية من خلال الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ..... 207
الفقرة الثانية: التعاون المغربي والاتحاد الإفريقي، الاتفاقية الإفريقية ..... 212
المبحث الثاني : آليات التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب وخلاياه النائمة (أمنيا وقضائيا) ..... 217
المطلب الأول : آليات وصور التعاون الأمني الدولي ..... 218
الفقرة الأولى: آليات التعاون الأمني على ضوء المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «إنتربول» ومكاتبها المركزية ..... 221
أولا : المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) ..... 221
ثانيا : دور المكاتب المركزية الوطنية للأنتربول في مكافحة الإرهاب ..... 227
الفقرة الثانية: آليات التعاون القضائي في مجال مكافحة الإرهاب وخلاياه النائمة ..... 234
أولا : تسليم المجرمين ..... 235
ثانيا : الإرهاب ورهان الإنابة القضائية ..... 241
المطلب الثاني : معيقات نجاح السياسات الأمنية على المستوى الدولي والإقليمي ..... 243

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الأولى: اختلاف وتنوع التشريعات والسياسات الدولية ..... 245
الفقرة الثانية: الخلاف حول قضية الصحراء والتنافس الدولي حول المنطقة ..... 249
خاتمة القسم الثاني ..... 259
خاتمة ..... 263
لائحة المراجع ..... 269
ملحق مختارات من قرارات قضائية بشأن قضايا الارهاب ..... 289
الفهرس ..... 321

DAR AL AFAK
COPY



## الدكتورة رشيدة حدادي

- دكتورة في الحقوق.
- حاصلة على دكتوراه فخرية من الجامعة الأمريكية.
- باحثة في الدراسات الأمنية.

إن هذا الكتاب كان مستوفيا لصياغة دقيقة وتعبير جيد تتخلله تعابير وأسلوب واقتباس وتعاون مع المراجع القانونية كما انه يعتبر عمل علمي بعيد عن الاستطراد والتكرار والحشو، حيث وردت واضحة مع استخدام قاموس علمي سلس كما انه أحال إلى مجموعة من الأعمال المقارنة، التي تعتبر المدرسة الأمنية المغربية مدرسة براكماتية ناجعة في هذا المجال.

فهنيئا للأستاذة رشيدة حدادي بهذا المولود العلمي الجديد، وهنيئا للخزانة المغربية بهذا المؤلف الجاد، مع متمنياتي لها بالنجاح في عملها الذي كان له البصمة الواضحة في هذا العمل المبارك.

مقتطف من كلمة الأستاذ عبد القادر الشتوف
قاضي التحقيق مكلف بقضايا الإرهاب لدى محكمة الاستئناف بالرباط

وأنا جد سعيد، لما تتميز به الأستاذة رشيدة حدادي من اطلاع واسع على الموضوع وفي تداخله مع واقع الحياة، ومن موقع خاص يجعل منها متأثرة ومؤثرة في ذات الوقت بفعل عامل أساسي يعزى إلى وظيفتها المهنية التي جعلتها تشعر بالأريحية وأناملها تدبج هذا الموضوع لما سمح لها بالإحاطة الشاملة بالموضوع وبالهيمنة الفكرية والعلمية والعملية على محتوياته سواء في بعده الكلي أو الجزئي، وبأسلوب سهل وبسيط وبمنهجية حية تفاعلية تعتمد التحليل والمناقشة، فضلا عن رصدها لعدة اقتراحات وتوصيات متميزة في هذا الشأن.

ختاما أكرر تنويهي بالبحث الجاد الذي أعدته الباحثة وأومن بعلو قريحتها العلمية وشركتها، متمنيا لها قبل هذا وذاك مسيرة موفقة في عملها. فهنيئا للسيدة رشيدة حدادي بهذا المولود الجديد وهنيئا للخزانة المغربية بهذا المؤلف الجاد. والله ولي التوفيق

مقتطف من كلمة الدكتور عزالدين الماحي
محام عام بمحكمة النقض ملحق برئاسة النيابة العامة ومدير مجلة محاكمة

يمثل مؤلف "دور السياسات العمومية الأمنية في مكافحة الإرهاب.. الخلايا النائمة أنموذجا" الذي أنجزته د. رشيدة حدادي مساهمة علمية هامة في سياق تعميق النقاش الأكاديمي الهادئ حول رصد وتقييم السياسات الأمنية المتبعة في هذا الخصوص على امتداد أكثر من عقدين.

يكتسي هذا العمل أهميته انطلاقا من راهنيته، وانفتاحه على قضايا المجتمع، وبالنظر أيضا للتطور الكبير الذي لحق السياسات العمومية في هذا الصدد. حقيقة أن الموضوع المتعلق بمكافحة الإرهاب استأثر باهتمام عدد من الباحثين، إلا أن ربطه بالسياسات العمومية الأمنية، ودراسة حالة الخلايا النائمة في هذا العمل الأكاديمي، أعطاه قدرا من الجدية والتميز.

مقتطف من كلمة الدكتور إدريس لكريني
أستاذ التعليم العالي في كلية الحقوق بمراكش

9 789920 526203

الثمن: 150 درهم

دار الأفاق المغربية